الطلاق العاطفي من محددات الخوف والحزن لدى عينه من الاطفال دراسه مقارنة بين الريف والحضر

شيماء محمد عبده[١]– حمدي محمد يس[٢]– عبد الحميد يونس زيد[٣]
١) طالبة دراسات عليا بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية البنات، جامعة عين شمس ٣) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه الفيوم

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الطلاق العاطفي وتاثيره على الخوف والحزن عند الاطفال وقد تكونت العينه من 100 اسره مقسمين إلى (50) اسره من بيئه ريفيه و(50) اسره من الحضر. واستخدم الباحثون المنهج الوصفى المقارن واستخدموا مقياسين (مقياس الطلاق العاطفي للزوجين) (مقياس الخوف والحزن عند الاطفال).

ولقد توصل البحث الى نتائج من أهمها: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اجمالي مقياس الطلاق العاطفي وكل من (البعد الوجدانى، بعد المعامله الوالديه، إجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال). توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اجمالي مقياس الطلاق العاطفي وكل من (البعد الوجدانى، بعد المعامله الوالديه، إجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال) لدى عينه الريف. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اجمالي مقياس الطلاق العاطفي وكل من (البعد الوجدانى، بعد المعامله الوالديه، إجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال) لدى عينه الحضر. توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المكون العاطفي ومدة الزواج. توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين البعد الفكري وكل من (سن الزوج/الزوجة، حجم الأسرة)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين باقي أبعاد الطلاق العاطفي (التواصل، الاقتصادي) والمتغيرات الديموجرافية (النوع – السكن – مدة الزواج – حجم الأسرة). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) لاجمالي مقياس الطلاق العاطفي وذلك لصالح عينه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الحضر. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) لاجمالي مقياس الخوف والحزن عند الاطفال وذلك لصالح عينه الحضر.

ويوصى البحث بتأهيل الزوجين لأن يكونا ابوين ناجحين. وبإجراء المزيد من الدراسات التى تتناول الطلاق العاطفي وعلاقته بمشاعر الاطفال واضطربتها بشكل عام.

مقدمة

يمر الطفل اثناء نموه بمراحل كثيره في جوانب مختلفه ومنها الجانب النفسي الذي لا يلقى اهتماما كثيرا من جانب الاسر المصريه مثال مشاعر الخوف والحزن عند الاطفال نرى انها تتأثر بالمحيط العام للاسره من حيث الاستقرار والامان الداخلي وطاقه الحب الداخليه أو إنعدامهما.

وفي كثير من الاحيان لا ينتبه الزوجين ان عدم وجود ترابط وتفاهم بينهم يؤثر على طفلهم بالسلب اكثر من الايجاب ولمعرفه صحه هذا بطريقه علميه صحيحه كان لابد من الاطلاع على رسائل تخص كل من الامرين الطلاق العاطفي ومشاعر الخوف والحزن لدى الاطفال ولذلك تهتم الدراسه الحاليه بالتركيز على تأثير الطلاق العاطفي على تلك المشاعر وايضا تركز على الاسباب الايجابيه والسلبيه لهذا الطلاق العاطفي على مشاعر الاطفال بإختلاف السكن سواء كان ريف أو حضر.

وذلك لأن العلاقه قد تفتقر إلى الموده والدفء والحب وتنخفض درجه الرضي الزوجي (سيد عبد الرحمن، ٢٠١٤) ويذكر كل من (Marks, Lambert, 1955) ان الافراد الذين لديهم علاقات اجتماعيه جيده يكونوا اكثر رضا عن الحياه ويشعر الزوجان بنجاح العلاقه من خلال ما يتحقق من امان واطمئنان. حيث ان الاسرة هي نقطة البدء في الإصلاح النفسي للمجتمعات وخلق الشخصية المتوافقة، لأنه بصلاح الاسرة يتصلح حال الافراد كما ان في الاسرة إشباعا للنزوع الواجداني إلى الامن والسكن، وأنه في كفاحه الدائب لبلوغ غايته وسعيه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

في أداء رسالته، يتطلب الامن والاستقرار، ويحتاج إلى القلب الحنون الذي يبادله الأنس والسعادة ويهيئ له وسائل الراحة والسكينة وهي ايضا أول مؤسسة إجتماعيه مهمه في اي مجتمع، العلاقات الصحية القائمة على التوافق بين الازواج هي من بين العوامل التي تؤثر على متانه واستمرارية الاسرة، والزواج هو اتحاد قانوني بين الرجال والنساء، وقد وصفت بأنها اهم العلاقات الانسانية، يضمن الارضاء الزوجي مستوى عالٍ من الصحة العقلية عند البشر وللضغوط الزوجيه اثار عميقه ومضره على الصحة العقلية والرفاهية لدى الازواج والاطفال. (Masoud Hejazi, Elham Kia, 2015: 157)

مشكلة البحث

تتلخص مشكله الدراسه فى تحديد اهم المشكلات النفسيه التى يعانى منها الأطفال نتيجة ل الطلاق العاطفي بين الزوجين فمشكله الطلاق العاطفي هي احدي المشكلات التي تؤثر على الاطفال والطلاق العاطفي من المشكلات التي ينبغي ان تحظي باهتمام الباحثين لان الطلاق العاطفي من حيث مظاهره المختلفه له علاقه وطيده بنفسيه الاطفال والتاثير على مشاعرهم, ومن ثم التأثير على سلوكهم.

ولذلك قام الباحثون بعمل دراسه استطلاعيه عن طريق الذهاب إلى مراكز الارشاد والاستشاره الاسريه ,والطب النفسي للاطفال, ومراكز تعديل السلوك, وتم السماح لنا من قبل المسؤلين بمقابله الأسر والحالات وتم طرح بعض الاسئله عليهم وذلك بهدف تعمق الباحثون في صياغه مقياسي الدراسه (الطلاق العاطفي,الخوف والحزن عند الاطفال) في تنقيح المقياس وحذف عبارات واضافه عبارات تساعد الباحثون في تطبيقها على عينه مكونه من (٥٠ فرد).

- وتم طرح اسئله للزوجين تتضمن:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- هل تشعر / تشعري بالندم على زواجك؟
- هل علاقه بزوجك / زوجتك غير مستقره هل تسيطر عليك فكره الطلاق؟

• واسئله خاصه بالاطفال وتتضمن:

- هل يوجد خلافات بين والديك؟ هل تتمنى والدتك غياب والدك عن البيت؟
- هل تشعر بالخوف من اي شئ اثناء وجودك مع اسرتك؟

وتوصلت نتائج الدراسه إلى ان ٣٥% من العينه يعانون من عدم الاستقرار, ويعاني اطفالهم من مشاعر خوف ورهبه وحزن. وبذلك نرى ان الطلاق العاطفي له تاثير بشكل او بآخر على الابناء في جميع مراحلهم واعمارهم.

وقام الباحثون ايضا بالاطلاع على بعض الدراسات السابقه الخاصه بهذا الامر ومنها:

١- الطلاق العاطفي كما يدركها الابناء المراهقين وعلاقتهم بالاحتراق النفسي والتي اشارات نتائجها إلى ان هناك علاقه طرديه بين الصراعات الاسريه ومستوى الاكتئاب والقلق عند الابناء، وايضا ارتباط موجب بين الطلاق العاطفي والاحتراق النفسي للابناء. (دعاء محمد، ٢٠١٩)

٢- نمط التواصل اللفظى بين الزوجين وعلاقته ببعدى الانبساط والعصبية والتوافق الزواجى وعلاقة ذلك بالسواء النفسى بالاطفال, والتي اشارات نتائجها إلى ان هناك علاقه طرديه بين التواصل اللفظي وبعد العصبيه والسواء النفسي للاطفال. (ميرفت محمد، ٢٠٠٨)

٣ – الطلاق العاطفي كما يدركه الابناء في مرحلة الطفولة المتاخرة وعلاقته بالعدوانية والتي اشارت نتائجها إلى ان هناك علاقه طرديه بين الطلاق العاطفي والعدوانيه.

(Stephen Johnson, 2009)

٤ – بأنه فقدان او تلاشي العاطفة والمودة والمحبة بين الزوجين وانحصارها في الاحتياجات المادية من مأكل ومشرب، وغالبا ما تتسم هذه العلاقة بالنفور والتحسس النفسي من كليهما

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

والانفعالات والنزعات المتكررة وعدم التجانس في تربية الأطفال والنظرة العدائية والعنف. (Stephen Johnson, 2009).

فروض البحث

١) توجد علاقه ارتباطه ذات دلاله احصائيه بين ابعاد الطلاق العاطفي وإبعاد الخوف والحزن عند الاطفال.

٢) توجد علاقه ارتباطه ذات دلاله احصائيه بين ابعاد الطلاق العاطفي والمتغيرات الديمجرافيه (النوع – السكن – التعليم – مده الزواج – حجم الاسره).

٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي والخوف والحزن عند الاطفال (ذكور، واناث).

٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي والخوف والحزن عند الاطفال (ريف، حضر)

أهداف البحث

- معرفه المتغيرات النفسيه والصحيه التي يمر بها الاطفال اثناء الانفصال العاطفي لدى الوالدين.
- معرفه ايجابيات وسلبيات الطلاق العاطفي على الاطفال.
- تأثير الطلاق العاطفي على الامان الاسرى والسعاده لدى الاطفال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

- تستمد هذه الدراسه اهميتها من خلال رصد لبعض المتغيرات النفسيه والبيييه المرتبطه بنوعيه الحياه لدى الاطفال.
- التركيز على الطلاق العاطفي بين الزوجين وتأثيره على مشاعر الاطفال.
- التركيز على الجانب المتعلق بالطلاق العاطفي عند تفسير أسباب المشكلات النفسية والأجتماعية للطفل ووجود الطلاق العاطفي باشكاله المختلفه عامل مهم ضمن مجموعه عوامل مؤثره على الطفل.

الأهمية العلمية:

- تساهم هذه الدراسه في توضيح مشكله الطلاق العاطفي وتاثيره على نفسيه الاطفال وسلوكهم.
- التعرف على الفروق بين البيئتين (الريف – الحضر) فى وجود الطلاق العاطفي بين الوالدين وتأثيره على الاطفال.
- ويسفر من خلالها نتائج وتوصيات للمهتمين بالارشاد الاسري. وتعديل السلوك عند الاطفال, ونفسيه الاطفال.
- توفير ادوات القياس الخاصه بمتغيرات موضوع الدراسه نظرا لندره الدراسات التي تقيس تأثير الطلاق العاطفي على مشاعر الاطفال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

مصطلحات البحث

الطلاق العاطفي: هجر الزوج لزوجتة سواء كان هناك هجرا في العلاقة العاطفية أم هجرا في المحادثة وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين وقيام الزوج بالواجبات الزوجية الاخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس أستقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه. (سعد الحقابي وعبد الله السدحان، ٢٠١٣)

الخوف: هو حالة إنفعالية لوجود مثير خطر أو ضار. والخوف خبرة ذاتية داخلية قوامها هياج شديد ورغبة في الهرب أوالهجوم كما يتسم بإستجابات سمبتاوية مختلفة. (جابر عبد الحميد، علاء كفافي، ١٩٩٠، جـ3 ، ص1267)

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات خاصه بالطلاق العاطفي:

دراسة ميرفت محمد امام (٢٠٠٨): بعنوان نمط التواصل اللفظى بين الزوجين وعلاقته ببعدى الانبساط والعصبية والتوافق الزواجى وعلاقة ذلك بالسواء النفسى بالاطفال.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة التى تربط نمط التواصل اللفظى بين الزوجين (عقلى، وجدانى) وكلا من بعد الانبساط والعصبية والتوافق الزواجى والسوء النفسى للاطفال، طبقت هذه الدراسة على عينة من المتزوجين عددهم ١١١ ثنائى متزوج بمحافظة الجيزة. وقام الباحث باستخدام استماره الاستبيان والمقياس والمنهج الوصفي في هذه الدراسه. واشارت النتائج الى ان هناك علاقة طردية بين نمط التواصل اللفظى وبعد العصبية وايضا بين بعد العصبية والسواء النفسى للاطفال.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

دراسة زينب عاتى، ومحمد جاسم، وحوراء خليف (٢٠١٦):

هدفت الدراسة الى قياس الطلاق العاطفى لدى الموظفين المتزوجين فى كلية الاداب جامعة القادسية ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاجصائية فى اسباب الطلاق العاطفى تبعا لمتغير الجنس الذكور والاناث، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مائة فرد بواقع 50 ذكور 50 اناث واستخدم الباحث المقياس والمنهج التحليلي في دراسته. واشارت النتائج الى عدم وجود طلاق عاطفى لدى افراد العينة عند مستوى دلالة (0.05) ولايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى الذكور والاناث.

دراسة دعاء محمد سعيد مصطفي عفيفي طبانة (٢٠١٩): بعنوان الطلاق العاطفى كما يدركه الابناء المراهقين وعلاقتهم بالاحتراق النفسى لديهم.

هدفت إلى الكشف عن: العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالأحتراق النفسي لديهم. الكشف بين الذكور والإناث على متغير الطلاق العاطفي المدرك من الابناء. الكشف بين الذكور والإناث على متغير الإحتراق النفسي. ولتحقيق تلك الاهداف طبقت الدراسة على المراهقين واستخدم الباحث المقياس والمنهج التحليلي في دراسته على عينة تتكون من 200 فرد من الجنسين (100) ذكور (100)، إناث تراوحت اعمارهم من (18 : 16) عام من طلاب الثانوية بمحافظة القاهرة. وأشارت النتائج إلى وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الجنسين على مقياس الطلاق العاطفي المدرك والاحتراق النفسي لديهم. وايضا العلاقة والتواصل الأسري يؤثر على الابناء بشكل مباشر، وايضا انه توجد هناك علاقة طرديه بين الصراعات الأسرية ومستوى الاكتئاب لدى أفراد عينة الدراسة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ثانياً: الدراسات السابقة الخاصة بالخوف عند الاطفال:

بحث نشر بمجلة علم نفس الطفل غير الطبيعى (٢٠٠٢): بعنوان الخوف من الهجر كوسيط فى العلاقات بين ضغوط الطلاق ونوعية العلاقة بين الم والطفل ومشاكل التكيف مع الاطفال.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة اذا كان الخوف من الهجر يتوسط فى العلاقات المرتقبة بين ضغوط الطلاق ونوعية العلاقة بين الام والطفل والتكيف مع اطفال الطلاق، طبقت الدراسة على عينة 216 طفل تتراوح اعمارهم من 12:8 وامهاتهم, واستخدم الباحث استماره الاستبيان والمقياس وايضا المقابلات والمنهج التحليلي في هذه الدراسه. واشارت النتائج الى انه الخوف من التخلى يتوسط فى العلاقة بين مضايقات الطلاق الداخلية والخارجية، والخوف من الهجر يتوسط ايضا العلاقة بين الوقت, نوعية العلاقة بين الطفل والام والوقت.

دراسة سهير ابراهيم (٢٠٠٤): هدفت هذه الدراسة الى اكتشاف العلاقة بين درجة المخاوف وبين التوافق النفسى والاجتماعى لدى اطفال، طبقت على عينة تكونت من 360 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى والثانوى تتراوح اعمارهم من 16:12 منهم 180 من الاناث و 180 من الذكور. وتم اختيارهم من 12 مدرسة تمثل مستويات اجتماعية مختلفة. واستخدم الباحث المقياس والمنهج التحليلي في هذه الدراسه. وقد اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين المخاوف وبين التوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال وايضا بين المستوى الاجتماعى والثقافى وبين مخاوف الاطفال.

الإطار النظري

النظريات التي فسرت الطلاق العاطفي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

نظرية العوامل اللاشعورية: جوهر هذه النظرية أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية والطلاق العاطفي بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، فكل من الرجل والمرأة لهما المطالب الخاصة بهما، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج عامة وتظهر تلك المفارقات بداية من مرحلة اختيار الزوج، ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم العلاقة الزواجية. (رشاد عبد العزيز موسى وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٤١٦)

الطلاق العاطفي وفقاً لهذه النظرية يبرز دور العوامل اللاشعورية التي تحول دون معرفة المرء بماذا يريد من زواجه، وما الهدف منه، وهذه العوامل اللاشعورية يمكن أن تخلق قدراً من الغموض عن هذا الهدف الزواجي مما يعرض الزواج للتصدع فإذا كان الدافع اللاشعوري للفرد للزواج مختلف عن الدوافع الحقيقية التي يبغاها الفرد من الزواج، فعندئذ تهتز أركان الحياة الزواجية ويبدأ الزوج أو الزوجة في البحث عن أي صراع لإشباع رغباتهما.

نظرية التعلق الوجداني: Attachement Theory وتهتم تلك النظرية بالروابط والعلاقات التني تنمو بين الطفل والقائمين على رعايته خلال مراحل حياته المختلفة، والتي تكون مهمتها التزويد بالمساندة والأمن للطفل. وقد افترضت هذه النظرية وجود نمطين من التعلق، وهما:

- النمط الآمن: والطفل الذي ينتمي إلى هذا النمط يكون اقل اضطراباً من غيره عند مواجهة شخص غريب للوهلة الأولى، وتتسم علاقتهم بالحب والمودة مما يزيد ثقتهم بأنفسهم، فهم أكثر قدرةً على تعزيز علاقاتهم بالغرباء مستخدمين مبدأ الاعتمادية المتبادلة.
- النمط التجنبي والقلق: يسعى الأفراد في هذا النمط إلى الاعتماد على أنفسهم خوفاً من رفض الآخرين، ويتميزسلوكهم بالغضب، والعدوانية، والانسحاب، وانتقاد الآخرين (مرسي، ٢٠٠٨، 97 – 96).
- وكذلك فإن أنماط التعلق لها تأثيرها الإيجابي على الرضا الزواجي لدى المتزوجين، فالعلاقة الزوجية التي تعتمد على التعلق الآمن تحمل بين ثناياها الروابط الوجدانية المليئة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

بالحب والتقدير والمشاركة الانفعالية، أما النمط التجنبي القلق فإنه يقوم على ثنائية المشاعر، حيث التجنب، والقلق، والنفور العاطفي، والمشكلات الانفعالية (صالح، ٢٠٠٧، ٥٩).

- وتذكر الباحثة أنه عندما يسود نمط التعلق الآمن بين الزوجين يزداد التوافق بينهما، مما يؤدي إلى الرضا الزواجي، وذلك على عكس التعلق القلق التجنبي، حيث يسود الغضب، والعدوانية، والنفور بين الزوجين، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث الطلاق العاطفي بينهما.

النظريات المفسرة للخوف:

نظرية التحليل النفسي: psychoanalysis سيجموند فرويد (Freud. S : 1961) تؤكد هذه النظرية على أن الخوف شعور واستعداد كامن من البناء النفسي والبدني للطفل، وأن الشعور بالخوف يعقب النضج للمراكز الحسية في المخ وأجزاء من الجهاز العصبي المركزي، حيث أن قبل النضج لا يكون هناك خوف، بل علاقات الخوف والتردد والحذر، ويدل ذلك عل أن الخوف الكامن ينتظر النضج العصبي ليظهر الخوف، ويمكن أن يفسر في ضوء نظرية المنعكسات الكامنة في تكوين الطفل منذ ميلاده أو وجود قدر من الخوف الوراثي. (زكريا الشربيني ١٩٩٤: ١٦٦)

وتربط نظرية التحليل النفسي أساس الخوف بخبرات الطفولة، فالخوف يتطور على أساس:

- غياب مصدر إشباع احتياجات الطفل.
- الخوف من فقد الحب.
- الخوف نتيجة الشعور بالذنب. (سهير إبراهيم، ٢٠٠٤: ٢٣)

إن الخوف ينشأ كرد فعل لحالة خطر أو أن الخوف يعود ثانيا إذا عادت حالة مماثلة، وتتمثل حالات الخطر في رأيه في نوعين:

- خطر حقيقي خارجي يثير خوفاً حقيقياً.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

• خطر عصابي وهو الذي يثير الخوف المرضي، أو الخواف، والخوف العصابي له أساس واقعي، وتستعين الأنا بالخوف دفاعا عن النفس ضد أي خطر مثل مواجهة خطر خارجي. فالخوف ليس مجرد خبرة جديدة تنشأ عن كبت الرغبات ,وإنما هي مجرد استعادة لآثار الخبرات الصدمية السابقة عند مواجهة خبرات صدامية جديدة. (فايزة يوسف ١٩٨٨: ٤-٦)

وتشير هذه النظرية إلى أن المخاوف هي محاولات للتحكم والسيطرة على القلق والخوف وكبحه من الالحاحات العدوانية والصراع الأوديبي المكبوت، وهكذا ينفصل الخوف عن المادة المكبوتة ويزاح نتيجة لذلك إلى موضوع خرافي بحيث يسمح للطفل بدرجة من التحكم خلال استجابة التجنب الخوافية. (William *et al*. 1998: 212)

تناولت نظرية التحليل النفسي المخاوف بأعتبارها صورة من صور القلق أو الحصر العصابي حيث أن الحصر العصابي لديهم هو الخوف من عدم القدرة على السيطرة على الغرائز، الأمر الذي يقود الشخص للقيام بشئ يعاقب عليه. (سهير كامل ٢٠٠٣: ٩٢)

وأهم ما يميز هذا الخوف هو أن قوته لا تتناسب مطلقا مع الخطر الحقيقي الذي ينتج من الشئ موضوع الخوف حيث يكون الخوف غير معقول نتيجة أن مصدر القلق كامن في اللاشعور وليس في العالم الخارجي (حنان شوقي ٢٠٠٦: ٣٠)

النظرية السلوكية Behavioral Theory نظريات التعلم: تعتمد هذه النظرية على مبدأ التعلم learning وتؤكد أن الخوف شعور داخلي وإنفعال وسلوك يتعلمه الطفل نتيجة تعرضه لمؤثرات البيئة المحيطة، وهي محصلة للتنشئة الأجتماعية التي يتلاقها الصغير في إطار تقلي ومعايير المجتمع الذي ولد ويعيش فيه، وترفض هذة النظرية فكرة بذور الخوف الوراثية، وترى أن الطفل يولد وليس لديه خوف، وما يظهر لديه من خوف بعد ذلك هو حصيلة ما تعلمه وما شاهده وما أحس به من مخاوفنا وإنفعالاتنا فالطفل مقلد ومحاكي للمشاعر، ولذلك فهذه النظرية تشير إلى إمكانية تعديل إتجاة الخوف وتقليله. (زكريا الشربيني ١٩٩٤: ١١٧)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

وقد اشتقت هذه النظرية في ضوء نظريات بافلوف، Pavlov وواطسن Watson ، وسكنر Skinner وعن طريق هذه النظرية وتصورها يمكن أن يخاف الطفل من شئ غير مخيف وقد لايخاف من شئ يستحق الخوف. (زكريا الشربيني، ٢٠٠٠: ١٠٠)

وظهرت نماذج سلوكية للسلوك المضطرب من عمليتي تعلم أساسيتين هما: (الإشتراط الكلاسيكي – الإشتراط الأجرائي):

وقد ساهم الإشتراط الكلسيكي في فهم أنماط السلوك المضطرب والخاصة بالخوف المرضي، ويرى (ولبة Wolpe) أن عملية التعلم تكمن في نشأة الخوف بنفس الطريقة التي تكمن فيها عملية التعلم، فالتعلم الشرطي الكلاسيكي عند الحيوانات والخوف المرضي عند (ولبة Wolpe) هو نتيجة لسلة من الإرتباطات التعسة بين إستجابات القلق ومثيرات القلق التي لا ضرر منها (حسن فايد، ٢٠٠١: ٣١ – ٣٩)

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسه: أستخدم الباحثون المنهج الوصفى المقارن لملاءمته لموضوع البحث واسلوب الدراسه الميدانيه لجمع المعلومات والبيانات اللازمه لإتمام الدراسه.

عينة الدراسه: تم إجراء الدراسه على عينه مكونه من 100 اسره مقسمين إلى 50 أسره من بيئه ريفيه و(50) اسره من الحضر.

واستخدم الباحثون المنهج الوصفى المقارن واستخدمت مقياسين (مقياس الطلاق العاطفي للزوجين) (مقياس الخوف والحزن عند الاطفال).

أدوات الدراسه: اعد الباحثون مقياسين وقد تم إعدادها حتى تلاءم طبيعة الدراسة.

مقياس الطلاق العاطفي للزوجين: قد تم اعداد مقياس الطلاق العاطفي للزوجين بالاعتماد على بعض المواقف التي يقع فيها الزوجين وتكون هذا المقياس من ٤٨ عباره يتضمن اربع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

متغيرات (المكون العاطفي – مكون الاتصال – مكون اقتصادي – مكون فكري) وقد تم اعداد هذا المقياس بالاستعانه بالمقايس التي تناولت بعض عبارات ومواقف الطلاق العاطفي للزوجين من دراسه (دعاء محمد ٢٠١٩ – Stiven Latonya, 2014) وكانت مفتاح التصحيح عباره عن (نعم – لا – احيانا)

الإستجابة	نعم	احيانا	لا	عدد الاسئلة
الدرجة	٣	٢	١	٤٨

صدق وثبات الادوات:

مقياس الطلاق العاطفي (إعداد الباحثون):

<u>بالنسبه لحساب ثبات المقياس</u>: الثبات بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach) (Alpha_للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ Cronbach) (Alpha، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (١): ثبات ألفا كرونباخ لعبارات لأبعاد مقياس الطلاق العاطفي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
المكون العاطفي	13	0.826
مكون التواصل	10	0.893
البعد الاقتصادي	13	0.674
البعد الفكري	12	0.899
اجمالي مقياس الطلاق العاطفي	48	0.951

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الطلاق العاطفي قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وبلغت (0.826،0.893، 0.674 ، 0.899) لكل من (المكون العاطفي، مكون التواصل، البعد الاقتصادي، البعد الفكري) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.951) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الصدق الذاتي:

جدول (٢): الصدق الذاتي لأبعاد مقياس الطلاق العاطفي

أبعاد المقياس	الصدق الذاتى
المكون العاطفي	0.909
مكون التواصل	0.945
البعد الاقتصادي	0.821
البعد الفكري	0.948
اجمالي مقياس الطلاق العاطفي	0.975

يتضح من الجدول السابق أن قيم الصدق الذاتي لأبعاد مقياس الطلاق العاطفي قيم مرتفعة مما يشير لصدق المقياس والاعتماد عل نتائجه.

مقياس الخوف والحزن عند الاطفال: قد تم اعداد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال بالاعتماد على بعض المواقف التي يقع فيها الأطفال وتكون هذا المقياس من ٣٨ عباره يتضمن متغيرين (البعد الوجدانى (الخوف والحزن) – بعد المعامله الوالديه) وقد تم اعداد هذا المقياس بالاستعانه بالمقايس التي تناولت بعض عبارات ومواقف الخوف والحزن عند الأطفال من دراسه (مروة محمد، ٢٠١٣– Bekard, 1989) وكانت مفتاح التصحيح عباره عن (نعم – لا – احياناً).

الإستجابة	نعم	احيانا	لا	عدد الاسئلة
الدرجة	٣	٢	١	٣٨

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (٣): ثبات ألفا كرونباخ لعبارات لأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الوجدانى (الخوف والحزن)	١٩	٠,٥٩٧
بعد المعامله الوالديه	١٩	٠,٩٢١
اجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال	٣٨	٠,٨٩٧

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (٠,٥٠) وبلغت (٠,٥٩٧، ٠,٩٢١) لكل من (البعد الوجدانى (الخوف والحزن)، بعد المعامله الوالديه) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٩٧) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (٤): صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس اجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الوجدانى (الخوف والحزن)	١	٠,٤٩١**	بعد المعامله الوالديه	١	٠,٧٩٠**
	٢	٠,٦٣٧**		٢	٠,٣١٤**
	٣	٠,٢٥٩**		٣	٠,٨٥٧**
	٤	٠,٣٢٦**		٤	٠,٤٧٢**
	٥	٠,٤٨١**		٥	٠,٧٨٦**
	٦	٠,٢٢٧*		٦	٠,٨١٤**
	٧	٠,٥٤١**		٧	٠,٧٠٩**
	٨	٠,٣٤٠**		٨	٠,٧٣١**
	٩	٠,٢٠٦*		٩	٠,٧٢٧**
	١٠	٠,٣٨٦**		١٠	٠,٥٩٩**
	١١	٠,٥٨٥**		١١	٠,٧٢٣**
	١٢	٠,٣١١**		١٢	٠,٧١٤**
	١٣	٠,٥١٨**		١٣	٠,٨١٩**
	١٤	٠,٦٣٩**		١٤	٠,٥٦١**
	١٥	٠,٦٦٤**		١٥	٠,٧٢٥**
	١٦	٠,٢٠٧*		١٦	٠,٣٩٩**
	١٧	٠,٣٥١**		١٧	٠,٥٧١**
	١٨	٠,٢٣٤*		١٨	٠,٥٨٣**
	١٩	٠,٦٠٨**		١٩	٠,٦٠٨**

يتضح من الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لعبارات أبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الأساليب الإحصائية المستخدمة: لتحقيق أهداف الدارسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام البرامج الإحصائية (SPSS V. 25)، فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار معامل ألفا كرونباخ Alpha Coronbachs لاختبار ثبات أدوات الدراسة.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق التكوين لمقاييس الدراسة والتحقق من صحة الفروض.

إجراءات التطبيق الدراسة: وتم التطبيق فى قرية الأخصاص التابعه لمركز الصف محافظة الجيزه على عينه عشوائيه من الأسر وأطفالهم للتطبيق أدوات الدراسة، وقد تم عمل دراسة على عينة قوامها (٢٠) من الأسر فى الريف والحضرالريف للتأكد من صدق وثبات الأدوات وسهولة العبارات ومعرفة مدي علاقة الطلاق العاطفى بالحزن والخوف عند الأطفال وتم حذف بعض الفقرات وإضافة بعضها وذلك في فترة ٢٠٢١/١/٢٠ وحتى ٢٠٢١/٤/٢٨، وقد تم توزيع الاستمارة وتعبئتها من الأسر على عدد (١٠٠)، وانتهت بتفريغها والمعالجة الاحصائية للدراسة في جداول الحاسب الآلي، وحساب معامل الصدق والثبات للمقاييس وتحليل البيانات واستخلاص النتائج وتوصيات وكتابة التقرير في شكله النهائي في مايو ٢٠٢١.

نتائج فروض البحث

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد الخوف والحزن عند الأطفال".

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (٥): العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (إجمالي العينة)

المتغيرات	البعد الوجداني	بعد المعاملة الوالدية	إجمالى مقياس الخوف والحزن عند الأطفال
المكون العاطفى	0.438^{**}	0.657^{**}	0.623^{**}
مكون التواصل	0.423^{**}	0.630^{**}	0.599^{**}
البعد الاقتصادي	0.323^{**}	0.418^{**}	0.413^{**}
البعد الفكري	0.508^{**}	0.665^{**}	0.656^{**}
اجمالى مقياس الطلاق العاطفى	0.482^{**}	0.680^{**}	0.658^{**}

تبين من الجدول نتائج العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (إجمالي العينة) انه توجد علاقه ارتباطية ذات دلاله احصائيه بين اجمالى مقياس الطلاق العاطفى ومكوناته (المكون العاطفى، مكون التواصل المكون الافتصادى المكون الفكرى) واجمالى مقياس الخوف والحزن عند الاطفال ومكوناته (البعد الوجدانى، بعد المعامله الوالديه).

لاحظ الباحثون ان اجمالى مكونات مقياس الطلاق العاطفى المختلفه تؤثر على اجمالى الخوف والحزن، حيث لاحظ الباحثون ان التأثيرات على الريف تختلف عن الحضر ولكن كلاهما يؤثر. ففي الريف يتم الزواج مبكرا للاناث والذكور ويهتمون بالانجاب بشكل سريع لا يهتمون باساليب التربيه الصحيحه او البيئه الامنه للطفل ومعظم الزيجات تكون في بيت العائله مما يفرض على الطفل التوجه من افراد كثيره غير الاب والام وكلاهما يعتمد على الاخر في التربيه او الاهتمام بالطفل وقد يهمله جميع الاطراف من الناحيه النفسيه حيث وجدنا في معظم الحالات لا يعرف الاب اصحاب اولاده ولا الام ولا يعرفون شئ عن مخاوفهم وحزنهم، والحضر ايضا كذلك ولكن لاسباب مختلفه فهم يهتمون بالمظاهر والمكانه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

الاجتماعيه وتحسين المستوى وتهتم الام ان لا تترك عملها ويدور الصراع في البيت على اشياء اخرى. مما يتسبب في قلق الاطفال والخوف وشعورهم بعدم السعاده. وتتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة (دعاء محمد، ٢٠١٩) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقه بين الطلاق العاطفي كما يدركه الابناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي. واشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين مقياس الطلاق العاطفي والاحتراق النفسي. كما اتفقت ايضاً مع دراسة (فايزه يوسف، ١٩٨٧) التي هدفت إلى اكتشاف المخاوف الشائعه بين الاطفال وطبقت في الريف والحضر. وتنطبق نتيجة هذا الفرض مع نظريه التعلق الوجداني التي اكدت ان شعور الامان والامن للطفل يحدث عندما تزداد الروابط بينه وبين القائمين على رعايته وايضا يكون ذلك له تاثير ايجابي على الزوجين والرضي الزوجي بينهم كما اتفقت مع مقاله تصور المراه لحياة زوجيه حزينه وعدم استقرار زوجي، كيف يرتبط ذلك بجنس الاطفال ٢٠١٤ كما اتفقت معه دراسة (ميرفت محمد، ٢٠١٨) التى هدفت إلى معرفة العلاقة التى ترب التواصل اللفظى بين الزوجين وكل من بعد النبساط العصبيه وايضا التوافق الزواجى والسوء النفسى للأطفال.

واختلفت معه نظرية التحليل النفسى (سيجموند فويد، ١٩٦١) التى اكدت على ان الخوف شعور واستعداد من البناء النفسى والبدنى للطفل وان هذا الشعور يعقب النضج للمراكز الحسيه في المخ واجزاء من الجهاز العصبي المركزى حيث أن قبل النضج لا يكون هناك خوف. كما اختلفت ايضا مع نظريه (جوتمان) التي ترى ان السلوكيات السلبيه بين الزوجين لا تؤدي مباشره الى التعاسه الزوجيه، ولكن يوجد بعض التراكمات اللتى قد تؤدى الى ذلك.

كما أكدت ايضا النظرية السلوكية او نظريات التعلم ان الطفل يولد وليس لديه خوف وما يظهر من خوف بعد ذلك يكون حصيلة ما شاهده او حس به من مخاوف الاسرة وانفعالاتها معه او مع بعضه البعض مما يجعل الطفل فى بعض الاحيان يشعر بالخوف تجاه شيئ غير مخيف.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

جدول (٦): العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (عينة الريف)

المتغيرات	البعد الوجداني	بعد المعاملة الوالدية	إجمالى مقياس الخوف والحزن عند الأطفال
المكون العاطفى	0.535^{**}	0.553^{**}	0.596^{**}
مكون التواصل	0.368^{*}	0.455^{**}	0.464^{**}
البعد الاقتصادي	0.358^{*}	0.351^{*}	0.385^{*}
البعد الفكري	0.441^{**}	0.494^{**}	0.519^{**}
اجمالي مقياس الطلاق العاطفى	0.477^{**}	0.526^{**}	0.555^{**}

تبين من الجدول نتائج العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (عينة الريف) انه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين اجمالي مقياس الطلاق العاطفي وكل من الوجدانى، بعد المعامله الوالديه، إجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (حيث لاحظت الباحثه ان في الريف لم يعطي الزواج اهميه كبيره للمشاعر والعاطفه فهما ديما لديهم اسباب اخرى للزواج ومن اهمها الانجاب حيث ان الكثير منهم يقلق اذا تأخر الحمل شهرا واحدا ويسعوا الى حدوثه رغم انهم غير مؤهلين لتربيتهم ويقف دور الزوجه على ان تهتم بشؤون البيت وشؤون زوجها وان يهتم بالعمل وفي معظم الزيجات ان لم يكن جميعها تكون في بيت العيله ويكون للعائله التحكم والتدخل في جميع الاشياء مما يصعب ان يقضي الزوجين وقتا للتفاهم او التسامر بانفراد او حتى لحل مشاكلهم بشكل فردي وايضا يصعب عليهم تربيه ابنائهم والتحكم في معاملتهم او الاهتمام بهم بشكل فردي في على الاغلب تتدخل جميع افراد العائله في توجيه الاوامر والانقاد او في اللامبالاه لأمر ذلك الطفل فالاهم هو الاهتمام بالبيت وخدمه اهل الزوج ومراضاه الزوج وايضا يتم الزواج في سن مبكر لان هدفهم هو سترت البنت بالزواج أياً كان وضع الزوج او الزوجه الاهم حدوث الزواج نفسه. وتتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة (ميرفت امام ٢٠٠٨) التي

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

هدفت إلى معرفه العلاقه التي تربط نمط التواصل اللفظي بين الزوجين (عقلي، وجداني) وكلا من بعد الانبساط والعصبيه والتوافق الزواجي والسوء النفسي للاطفال والتي توصلت إلى ان هناك علاقه طرديه بين نمط التواصل اللفظي والسواء النفسي للطفال، كما اتفقت ايضاً مع دراسة (ممدوحه سلامه، ١٩٨٧) التي هدفت إلى تحديد العلاقه بين ما يبديه الاطفال من مخاوف ومدى ادراكهم للرفض من قبل الوالدين وتنطبق نتيجة هذا الفرض مع (نظرية روجرز للذات) التي اكدت على اهميه الاحترام والتقدير والحب وان كلاهما مكمل للاخر فالاحترام يولد الحب مع العشره الطويله وذلك يساعد في استقامه العلاقه الزوجيه والصحه النفسيه لاولادهم كما اكدت ايضا (نظريه الوظائف الهيكليه) التي اكدت ان كل شخص من افراد الاسره يؤدي دوره ووظيفته وان تم ذلك على اكمل وجه اصبحت الاسره مستقره واذا لم يتم هذا على اكمل وجه اصبحت الاسره بها خلل نفسي وسلوكي.

جدول (٧): العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (عينة الحضر)

المتغيرات	البعد الوجداني	بعد المعاملة الوالدية	إجمالى مقياس الخوف والحزن عند الأطفال
المكون العاطفي	0.437^{**}	0.687^{**}	0.624^{**}
مكون التواصل	0.505^{**}	0.732^{**}	0.681^{**}
البعد الاقتصادي	0.307^{*}	0.412^{**}	0.393^{**}
البعد الفكري	0.589^{**}	0.753^{**}	0.730^{**}
اجمالى مقياس الطلاق العاطفي	0.543^{**}	0.762^{**}	0.717^{**}

تبين من الجدول نتائج العلاقة الارتباطية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد مقياس الخوف والحزن عند الأطفال (عينة الحضر) انه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

إحصائية بين اجمالي مقياس الطلاق العاطفي وكل من (البعد الوجدانى، بعد المعامله الوالديه، إجمالي مقياس الخوف والحزن عند الأطفال).

لاحظ الباحثون ان الزواج في الحضر يختلف عن الريف في اهتمامه اكثر بالمستوي الاقتصاديوماذا سيقدم الزوج لزوجته اثناء عرض الزواج والاهتمام ايضا بالمستوى الاجتماعي للأسرتين ويبحثون عن الاستقلال في بيت زوجيه منفصل ويبحثون عن المظاهر والمكانه الاجتماعيه بشكل اكبر ويعطي اهتمام اقل للعاطفه ايضا فلا يشترط سن معين للزواج بقدر ما يشترط مستوى معين لدى العائلتين ويظل الزوج يعمل ليحافظ على نفس المستوى وعلى الاغلب تكون الام عامله ايضا والعمل جزء اساسي بالنسبه لها مما يجعلهم يغيبوا عن البيت وقت اطول ويضعف العلاقه بينهم وبين الابناء ويفقدون الدفئ الاسري والامان العائلي وجزء اخر منهم يعتمدون على مربيه تعتني باولادهم وقت اكبر، وتتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة (سهير ابراهيم، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى اكتشاف العلاقه بين درجه المخاوف وبين التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال ,حيث اشارت النتائج إلى وجود علاقه ارتباطيه بين المخاوف والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الاطفال، ولكنها اختلفت مع دراسة (زينب عاتي، ٢٠١٦) التي توصلت نتائجها لعدم وجود طلاق عاطفي لدى افراد العينه ولا يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطي الذكور والاناث وتنطبق نتيجة هذا الفرض مع نظرية فرويد التحليل النفسي 1961 التي اكدت ان الخوف يرتبط بخبرات الطفوله وهو يتطور للاسباب الآتيه:

- غياب مصدر اشباع احتياجات الطفل.
- الخوف من فقد الحب.
- الخوف نتيجه الشعور بالذنب.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما اتفقت مع نظريه (العوامل اللاشعورية) التي اكدت على ان اساس التعاسه الزوجيه والطلاق العاطفيه تكمن في مطالبهم الشعوريه واللاشعوريه وهي تظهر مع مرحله اختيار الزوج ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم العلاقه.

مما سبق ثبت صحة الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس الطلاق العاطفي وأبعاد الخوف والحزن عند الأطفال.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين أبعاد الطلاق العاطفي والمتغيرات الديموجرافية (سن الزوج/الزوجة – مدة الزواج – حجم الأسرة)".

جدول (٨): العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي والمتغيرات الديمجرافيه

المتغيرات	سن الزوج/الزوجة	مدة الزواج	حجم الأسرة
المكون العاطفي	−0.195	−0.267**	−0.160
مكون التواصل	−0.131	−0.116	−0.161
البعد الاقتصادي	−0.040	0.049	−0.008
البعد الفكري	−0.199*	−0.172	−0.215*
اجمالي مقياس الطلاق العاطفي	−0.176	−0.175	−0.175

** دال عند مستوى معنوية (0.01)

تبين من الجدول لنتائج العلاقة الارتباطية بين الإضطرابات الحسية ومقياس السلوك النمطي (التكرار) ما يلي:

- توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المكون العاطفي ومدة الزواج. لاحظ الباحثون انه كلما زادت مده الزواج كلما قل المشاعر والعاطفه بين الزوجين لان دئما البديات لها بريق خاص وكلما مر وقت اطول ظهرت الاختلاف في الطباع والضغط من مسؤليه البيت والابناء التي لا تنتهي وكلا من الزوجين وبالاخص المرأه تكمل زوجها من اجل الاطفال ورعايتهم وتعتاد على الجزء العاطفي المفقود.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- توجد علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين البعد الفكري وكل من (سن الزوج/الزوجة، حجم الأسرة) حيث لاحظ الباحثون ان سن الزوجين اذا كان متقارب زاد التفاهم والتواصل بينهم ولديهم اهتمامات مشتركه كاشخاص غير كونهم زوجين وهذا يكون اكثر تواجدا في الحضر عن الريف بينما في الريف يسعوا إلى زواج البنت المبكر دائما ولا ينتبهوا لعامل السن وايضا حجم الاسره يؤثر في االتفاهم بين الزوجين، واختلاف نظرتهما للحياه.
- بينما لا توجد علاقة إرتباطية بين باقي أبعاد الطلاق العاطفي، (التواصل، الاقتصادي) والمتغيرات الديموجرافية (النوع – السكن – مدة الزواج – حجم الأسرة).

مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية بين أبعاد الطلاق العاطفي والمتغيرات الديموجرافية (النوع – السكن – مدة الزواج – حجم الأسرة). وذلك لأن المتغيرات الديموغرافيه تختلف من اسره لاخرى ومن بيئه لاخرى حيث لا يوجد سن ثابت للزواج ولا سنوات فرق ثابته بين الزوج والزوجه وهكذا مده الزواج وحجم الاسره.

واتفقت هذه النتيجه مع دراسه (زينب عاتي، ٢٠١٦) حيث اشارت النتائج إلى عدم وجود طلاق عاطفي لدى افراد العينه وايضا لايوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين متوسطي الذكور والاناث، واختلفت مع الدراسه (سهير ابراهيم، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى اكتشاف العلاقه بين درجه المخاوف وبين التوافق النفسي الاجتماعي لدى الاطفال.

اختلفت مع نظريه العوامل اللاشعوريه التي ترى ان المصدر الرئيسي للتحديث الزوجيه الطلاق العاطفي يكمل في المفارقات التي توجد بين وطالبهما الشعوريه واللاشعوريه. واتفقت ايضا نظريه الدور وصراع الادوار الاجتماعيه حيث اكدت على انها عندما تكترث التوقعات من احد الزوجين او كليهما بسبب تعدد الادوار التي يقوم بها وكثره الواجبات المطلوبه منه وتعارضها يحدث الصراع حيث يشعر احد الاطراف بالعجز عن التنسيق بين الادوار ولا يقدر

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

على تحقيق المتوقع منه وكلما زادت الادوار وحجم الاسره كلما قل التواصل والفكر المشترك والعاطفه بين الزوجين.

الفرض الثالث: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (ريف/حضر) في كل من مقياس الطلاق العاطفي ومقياس الخوف والحزن عند الأطفال".

جدول (٩): اختبار ت لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) في مقياس الطلاق العاطفي

المتغيرات	عينة الريف		عينة الحضر		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
المكون العاطفى	13.1	6.6	18.1	4.4	4.044	0.000
مكون التواصل	11.3	6.2	14.7	4.2	3.018	0.004
البعد الاقتصادي	5.1	2.4	5.9	1.8	1.877	0.07
البعد الفكري	13.8	6.9	17.6	5.2	2.915	0.005
اجمالى مقياس الطلاق العاطفي	43.3	20.3	56.4	14.1	3.445	0.001

قيمة ت عند مستوى الدلالة 1.98 = (0.05)

تبين من الجدول السابق للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) في مقياس الطلاق العاطفي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) لاجمالي مقياس الطلاق العاطفي وذلك لصالح عينه الحضر حيث لاحظت الباحثه ان الحضر يختلف عن الريف في انه اذا استحالت المعيشه فسوف يحدث الطلاق بشكل بسيط وميسر بينما الزيجات في الريف تقع تحت ضغط اكبر لاكمال الحياه الزوجيه رغم عدم استقرارها سواء نفسيا او عاطفيا او اقتصاديا لانهم يعتبرون ان الطلاق وسمه عار وان البنت لها فرصه واحده للزواج من رجل واحد، وايضا في الحضر يزداد الوعي بشكل اكبر عن الريف ولغه التواصل قد تكون اكثر احتراما حتي اذا لم يحدث

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تفاهم بينهم، وايضا في الريف الزوج والزوجه هما من يستطيعوا اخد قرارات بشان الاسره بمفردهم عكس الريف ينعدم به الخصوصيه بشكل كبير مما يجعل فرق بين الريف والحضر.

وتتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة (Patricia Noller, 1986) التي هدفت إلى معرفه العلاقه بين صعوبه الاتصال بين افراد الاسره وبين عدم الرضا الزواجي والاسري التي اشارت نتائجها إلى ان الاسرة ذات التوافق الاسري الضعيف اقل وعيا بينما الاسره ذات التوافق العالي لديهم قدره على الفهم والتواصل اكبر كما تتفق مع نظريه العوامل المعرفيه التي اكدت ان ما يحدث في العلاقه بين الزوجين وطرق التواصل بينهم تؤثر على ادركهم لكل ما يمر بهم في حياتهم.

جدول (١٠): اختبار ت لتوضيح الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) في مقياس الخوف والحزن عند الأطفال

المتغيرات	عينة الريف		عينة الحضر		قيمة ت	الدلالة المعنوية
	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
البعد الوجدانى (الخوف والحزن)	25.5	4.4	25.8	4.9	-0.389	0.4
بعد المعامله الوالديه	25.7	8.7	30.6	7.5	2.998	0.003
اجمالى مقياس الخوف والحزن عند الأطفال	51.1	12.0	56.5	11.6	2.168	0.03

قيمة ت عند مستوى الدلالة 1.98 = (0.05)

تبين من الجدول للفروق الإحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) في مقياس الخوف والحزن عند الأطفال: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (ريف/حضر) لاجمالي مقياس الخوف والحزن عند الاطفال وذلك لصالح عينه الحضر حيث لاحظ الباحثون ان الوعي يزيد في الحضر عن الريف وبالاحرى الوعي الاسري عكس الريف، وان الحضر يمتاز بالخصوصيه الاسريه والقرارت الخاصه

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

بالاسره مسؤول عنها الاسره فقط بينما الريف تنعدم فيه الخصوصيه ويتدخل معظم افراد العائله في القرارت الخاصه حيث ان معظم الزيجات تكون في بيت العائله وايضا يتدخل اشخاص كثيرون في توجيه الطفل وتعليمه في الريف مما يجعله مشتت وغير آمن لان كل منهما يعتمد على الآخر في رعايته عكس الحضر.

وتتفق نتيجه هذا الفرض مع دراسة (فايزه يوسف، ١٩٨٧) التي هدفت إلى اكتشاف المخاوف الشائعه بين الاطفال كما اتفقت مع دراسة (Michelle, 2003) التي هدفت إلى التعرف على تفاعل الوالدين وتعاملهم مع مشاعر الخوف والقلق عند الاطفال بينما اختلفت مع دراسه (ميرفت محمد، ٢٠١٨) التي هدفت الى ترابط التواصل اللفظي بين الزوجين وكل من بعدى الانبساط والعصبيه وايضا التوافق الزواجي والسوء النفسي للاطفال. كما اتفقت مع النظريه المعرفيه التي اكدت ان حاله الفرد النفسيه سواء كانت سويه او غير سويه ترتبط بمعتقداته السلبيه وتؤكد ايضا على ان مدى ادراك الطفل هو المتحكم في شعوره بالخوف او عدمه.

التوصيات

- أن يكون هناك جهه مختصه للموافقه للزوجين باتمام الزواج في حاله تأهيلهم نفسيا وعقليا لهذه المسئوليه ,والعمل على زياده الوعي بشكل كبير للذين لم يحصلوا ع الموافقه ويتم التقديم مره اخري.
- اقتراح برامج لزياده الواعي عن كيفيه اختيار شريك الحياه واهميه البيئه المحيطه بكل منهما والتكافؤ من جميع النواحي لحياه اكثر استقرارا.
- عمل برنامج المتزوجين الذين عليهم اطفال وكيفية التعامل بشكل ايجابي مع اطفالهم واحتوائهم حتى ونوجا خلاف داخل الاسره او بين الزوجين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- التوصيه بكثره الجانب البحثي بحقوق الاطفال النفسيه والصحيه على والديهم وانه مقدم على حقوق كل من الطرفين الاب والام.

المراجع

حنان شوقي (٢٠٠٦): فاعلية الفنيات السلوكية باستخدام النشاط المسرحي في تشخيص وعلاج المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

حسن فايد (٢٠٠١): الإضطرابات السلوكية (تشخيصها، أسبابها، علاجها). دار طيبة للنشر والتوزيع – القاهرة.

دعاء محمد عفيفي (٢٠١٩): الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم. قسم الدراسات النفسية الأطفال – كلية الطفولة – جامعة عين شمس.

زكريا الشربيني (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربية – القاهرة.

سهير إبراهيم (٢٠٠٤): المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية من (16 – 12) سنة. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سهير كامل (٢٠٠٣): سيكولوجية الشخصية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

صالح، عواطف (٢٠٠٧): الرضا الزواجي وعلاقته بالتعبير الانفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدى الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغير عاملات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ،.98 – 55 (2) 37

فايزة يوسف (١٩٨٨): المخاوف الشائعة لدى التلاميذ المصريين في المرحلة الإعدادية) دراسة مقارنة بين ابناء الريف والحضر. دار الثقافة للنشر والتوزيع – القاهرة.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

William M. K.; Jerald, K. and David, R. (1998): Chinical child psychiatry. New york, W .B Saunders company.

Stephen Johnson (2009): Emotional divorce. PhD Comcast.net.

Ortese, P. T. and Tor-Anyiin, S. A. (2008): Effects of Emotional - Intelligence on Marital Adjustment of Couples in Nigeria. 35,(3),133: Life Center for psyc journals.

EMOTIONAL DIVORCE IS ONE OF THE DETERMINANTS OF FEAR AND SADNESS IN A SAMPLE OF CHILDREN A COMPARATIVE STUDY BETWEEN RURAL AND URBAN

Shaima M. Abdo[(1)]; Hamdi M. Yassin[(2)] and Abdel Hamid Y. Zaid[(3)]

1) Post graduate student at Faculty of Environmental Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Girls' College, Ain Shams University 3) Faculty of Social Work, Fayoum University

ABSTRACT

The current study aimed to identify emotional divorce and its effect on fear and sadness in children. The sample consisted of 100 families divided into 50 families from a rural environment and (50) families from an urban environment. The researcher used the comparative descriptive approach and used two scales (the emotional divorce scale for spouses) (the children's fear and sadness scale).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

The research concluded some results, among them: there is a statistically significant correlation between the total emotional divorce scale and each of (the emotional dimension, after parental treatment, the total measure of fear and sadness in children). There is a statistically significant correlation between the total emotional divorce scale and each of (the emotional dimension, after the treatment Parenting, total measure of fear and sadness in children (in the rural sample). There is a statistically significant correlation between the total measure of emotional divorce and each of (the emotional dimension, after parental treatment, total measure of fear and sadness in children) in the urban sample. There is a significant inverse correlation between the emotional component and the duration of marriage. There is a statistically significant inverse correlation between the intellectual dimension and each of (husband/wife age, family size), while there is no correlation between the rest of the emotional divorce dimensions (communication, economics) and demographic variables (gender - housing - duration of marriage - family size). There are statistically significant differences between the mean scores of the study sample (rural/urban) for the total emotional divorce scale in favor of the urban sample. There are statistically significant differences between the mean scores of the study sample (rural/urban) for the total measure of fear and sadness among children in favor of the urban sample.

The most important recommendations are: Qualifying the spouses to be successful parents. Conducting more studies dealing with emotional divorce and its relationship to children's feelings and turbulence in general.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178